

66 - شرح صحيح مسلم | | رقم الحديث : من 4242 إلى 8442

|| ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
اما بعد باب فضل التعفف والصبر والقناعة والحث على ذلك اي الحث على التعفف والحث على الصبر والحث على القناعة -
[00:00:01](#)

لان الصبر من حزم الامور اي مما يعزم عليه ويعود الانسان نفسه علي حدثنا قتيبة ابن سعيد الحديث الفين واربع مئة واربعة
وعشرين هذا ليس موجود في هذه الطبعة وهذه - [00:00:27](#)

ليس فيها لو فتحت لي على نسخة للشيخ جيد حدثنا قتيبة بن سعيد الفين واربع مئة واربعة وعشرين عن ما لك ابن انس فيما قرأ
عليه يعني هذا نستفيد ان قتيبة ليس هو القارئ عن الامام مالك انما كان جالسا - [00:00:46](#)
عن اجتهاد انا اعضاء ابن يزيد الليثي عن ابي سعيد الخدري ان ناسا من الانصار سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاهم ثم
سألوه فاعطاهم حتى نفذ ما عنده - [00:01:11](#)

وهذا من كرمه صلى الله عليه وسلم. كان يعطي عطاء من لا يخشى الفقر وكيف يخشى الانسان الفقر ويعلم ان رزقه على الله سبحانه
وتعالى حتى اذا نفذ حتى نفذ ما عنده - [00:01:35](#)

ما عنده حتى اذا احسنت حتى اذا نفذ ما عنده جزاك الله خيرا قال ما يكن عندي من خير فلن ادخره عنكم وهكذا كان النبي صلى الله
عليه وسلم رحيما بامته - [00:01:59](#)

لا يدخر شيء وانما كان يعطي الجميع ومن يستعفف يعفه الله من استطاع الاستعفاف فليستعفف ومن يستغني يغنه الله. يعني احيانا
امراة مطلقة او غير ذلك او شاب يسأل تقول له يعني - [00:02:17](#)

من المحرم يقول لا استطيع يقول له استعفف ماذا تقول؟ اقول له استعفف ومن وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا حتى يغنيهم الله
من فضله وهذا الاستعفاف باب من ابواب الحسنات - [00:02:39](#)

فترك السيئات من اعظم ابواب الحسنات قبل من يستعفف يعفه ويستأنف عن هذا عن الطلب وعن السؤال فربنا يعفه ويعطيه ويغنيه
وهذا في حسن التوكل على الله سبحانه وتعالى وحسن الظن بهم - [00:02:53](#)

ومن يستغني يغضه الله. اللي يستغني ربنا يغنيه ومن يصبر يصبرهم الذي يصبر ربنا يعينه على صبرهم. وما اعطي احد من عطاء
خير واوسع من الصبر. هذا الصبر منزلة عظيمة - [00:03:09](#)

مهمة جدا والصبر قد ذكر في كتاب الله في اكثر من مئة موطن ولذلك صبر شديد ولذا جعل جزاءه الجنة فهذا الحديث عظيم فيه
الحث على التعفف والحث على القناعة والصبر على ضيق العيش وغيره من مكاره هذه الدنيا الفانية - [00:03:23](#)

الامام احمد بن حنبل كان يعطيه الامير العطاء ولا يأخذه وكان ابنه يعني صالح يقول له لو اخذت المال قل له صني يا صالح نعم ومرة
لما رجعت قالت لو اخذنا المال لاكلناه وذهب وثنى. فالانسان لما يتصبر يصبره الله لما يستغني يغنه الله تعالى - [00:03:47](#)

والكريم من عاث من عاش عزيزا في هذه الدنيا. وحدثنا عبد ابن حميد قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري هذا
الاسناد نحوه باب في الكفاف والقناعة يعني الانسان - [00:04:08](#)

يأخذ على قدر كفايته وحاجته. ويقنع الانسان بما عنده وحدثنا ابو بكر ابن ابي شيببة قال حدثنا ابو عبدالرحمن المقرئ عن سعيد ابن ابي ايوب طبعنا هذا لفظ المقرئ وهذا النسبة من اعظم النسب بل يوجد في المغرب رقية كاملة من ينتسب اليها يسمى - [00:04:28](#) لان جميع اصحاب هذه القرية حفظة للقرآن الكريم والنظرة مليحة لهذا اليوم كل بيت فيه حافظ للقرآن يسموه الفقيه واذا جلس الضيوف اجلسه ابوه بجواره والبسه ثوب كثوبي هذا حدثني في رحبيل وهو ابن شريك عن ابي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله ابن عمرو ابن العاص - [00:04:53](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد افلح من اسلم ورزق كفاف وقنعه الله بما اتاه هذا الفلاح اللي هو الفوز. ارجى كلمة عند العرب هي كلمة الفلاح - [00:05:17](#)

وهذا الحديث يعني معنى الجفاف اللي هو الكفاية بلا زيادة ولا نقص اي على قدر الحاجة لا ننظر الى الترك لما يذهب الى المطعم ماذا يطلب؟ يطلب شيء على قدر الكفاف - [00:05:34](#)

بحيث يأتي جميع ما في الصحن ويفتح الصحن ويأكله ولا يبقي شيئا وتجذب بعض الناس يعني نطلب الكثير ويترك الكثير وهذا لا يصح ولا يجوز. فيحرم على الانسان ان يطلب شيء فوق الكفاية ويدعه حتى يقام - [00:05:47](#)

يحرم القاء الطعام فاذا في هذا الحديث فيه فضيلة هذه الاوصاف وفيه ايضا يعني فضيلة الكفاف وعدم المبالغة في حطام هذه

الدنيا الفاني حدثنا ابو بكر ابن ابي شيببة وعمرو الناقد وابو سعيد الأشد. قالوا حدثنا وكيع قال حدثنا الاعمشاء - [00:06:07](#)

وحدثني زهير بن حرب قال حدثنا محمد بن فضيل عن ابيه كلاهما عن عمارة ابن القعقاع عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل رزق ال محمد قوتا. فالقوت اللي هو ما يسد الرمل على قدر ما - [00:06:34](#)

قوة الانسان ويسد حاجته ففي هذا الحديث فضيلة التقلل من هذه الدنيا فانية والاقتصار منها على قدر الحاجة والدعاء بذلك وهذا دعاء النبي صلى الله عليه وسلم بذلك لان النوايا الكثير جزاك الله الف خير قد يطغي وقد يغوي - [00:06:56](#)

ولطالما رأينا اصحاب مال قد اختلفوا على ما لديهم. فتحولت نعمة الله عليهم نقمة باب اعطاء من سأل بفحش وغلظة. يعني حتى من يسأل الفحش لا ترده لفحش. ويدروون بالحسنة السيئة - [00:07:19](#)

طب هذا شامل شامل اذا وقع الانسان بسيئة ان يأتي بالحسنة كاملة من رد عليك بسيئة ان ترد عليه بحسنة وهذا من عظمة هذا الكتاب العظيم حدثنا عثمان بن ابي شيببة - [00:07:38](#)

وزهير بن حرب واسحاق ابن ابراهيم الحنظلي قال اسحاق اخبرنا وقال الاخران حدثنا جرير لو فرضنا ما قال حدثنا جرير يغلب على انه حدثنا اما حدثنا واما اخبرنا واما انبأنا واما سمعتم - [00:07:55](#)

فاحيانا يفصل كما فصل هناك تفصيلا كابين واحيانا يقتصر والعرب احيانا تحذف الشيء اذا دل عليه الثياب حدثنا جرير عن الاعمش عن ابي وائل عن سلمان ابن ربيعة قال قال عمر بن الخطاب - [00:08:15](#)

قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قسما فقلت والله يا رسول الله لغير هؤلاء كان احق به منهم. طبعنا بعض الناس يعترض كثيرا حتى قال البلقيني ولكن مجرد الانتهاض لغرض الاعتراض مرض من الامراض - [00:08:37](#)

فبعض الناس مولع. عمر بن الخطاب ليس من اولئك ولكنه اراد ان يشير الى اخرين لحاجتهم فقلت والله يا رسول الله لغير هؤلاء كان احق به منهم. وهذا نحو ما قاله سعد ابن ابي وقاص للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:58](#)

قال انهم خيروني بين ان يسألوني بالفحش او يبخلوني. فلست بباخل هارون الرشيد ولبس احسن الثياب كم حجة كان عندها؟ كان عندها ثمانون حلة. بسم الله فهو بينما على بغلته قال له يهودي في بغداد - [00:09:19](#)

اتق الله فنزل من بغلته وسجد لله تعالى على الارض من اجل ماذا؟ حتى لا يكون واذا غيره اتق الله اخذته العزة بالاثم فالنبي صلى الله عليه وسلم اعطى اشخاص - [00:09:43](#)

غير مستحقين لاجل ان يخلص من كلامهم. قال انهم خيروني بين ان يسألوني بالفحش او يبخلوني فلست بباخل فهنا النبي صلى الله عليه وسلم دفع احدي المفسدتين باحتمال ايسرهما ومعنى هذا انهم الحوا في المسألة - [00:09:59](#)

لضعف ايمانهم والجأوني بمقتضى حالهم الى السؤال بالفحشاء بالفحشة. قد تقول من اين جاء هذا؟ هؤلاء موجودون باعتبار ان الاسلام قد امر بتأليف القلوب واعطاء المؤلفه قلوبهم وهؤلاء لما اعطوا بعضهم قوي ايمانهم وبعضهم بقي على ما فيه من ضعف -
00:10:18

نعم وهذا الحديث اصل في المداراة والشيخ بكري بن عبد الله ابو زيد له كتاب نفيس اسمه حلية طالب العلم ذكر مداراة لا مدهامة فهذا الحديث اصلا في مداراة اهل الجهالة والقسوة وتألفهم اذا كان فيهم مصلحة - 00:10:39
وجواز دفع المال لهذه المصلحة لكن لا يدفع الانسان المال للرشوة لان بعض من يعملون بالعمل الخيري لما يكون في مكان يدفع مئات اللوف من اموال المسلمين رشوة وحراما واثما - 00:11:01

وهذه النصوص حينما يقرأها الانسان يأتي بها كما هي لا انه يتوسع بذلك توسعا غير مظي فيجعلها في الحرام حدثني عمرو الناظر قال حدثنا اسحاق ابن سليمان الرازي قال سمعت مالكا ها وحدثني يونس ابن عبد الأعلى واللفظ له قال اخبرنا عبد الله ابن وهب قال حدثني ما لك ما لك - 00:11:17

عن اسحاق ابن عبد الله ابن ابي طلحة عن انس ابن مالك قال لما يمركم اسحاق ابن عبد الله ابن ابي طلحة اي حديث تتذكرون ما رواه اسحاق عن حميدة عن كبشة - 00:11:45
انها كانت كلمة عند ابي قتادة. فرأته يتوضأ فجاءت قطة فادار لها الماء فتعجبت فقال لها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول انها ليست بنجس انما هي من الصوافين عليكم الطوافات - 00:12:01

هذه حميدة لم يرو عنها الا مالك. لم تروي عنها الا حميدة ولكن مالك قد ذكر الخبر في موقعه وكذلك ابو داوود وكذلك النتائج الصغرى وكذلك ابن حبان وابن خزيمة - 00:12:19
فالحديث قبل لما اختتت به من القران على قبوله وهذا ينفعنا لما نجد الامام مالك قد اكثر من اسحاق ابن عبد الله ابن ابي طلحة. فلما يروي عن زوجته حميدة مما يرفع شأن هذه الرواية - 00:12:32

قال كنت امشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهنا لما نقول ان الحكم على الحديث ليست امور ظاهرة انما الحكم على الحديث جملة معطيات يؤتاها الناقد يستطيع من خلالها ان يحكم على الحديث بما يليق به صحة او ضعف - 00:12:48
وهذا الامر الذي يجعل في علم الحديث الصعوبة انه ليس قواعد مطردة ليس قواعد مضطربة بل فيهم السننات كثيرة خرجت على خلاف القاعدة يقول انس كنت امشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. وانس قد اكرمه الله باي شئ بخدمة نبينا صلى الله عليه وسلم - 00:13:06

فحصل على الاف الحياتين الحياة الدنيا بما رزقه الله تعالى من طول العمر وكثرة المال وكثرة الولد وان شاء الله تعالى هو ممن قال الله فيهم وكل واعد الله الحسنى - 00:13:32
وعليه رداء نجراني غليظ الحاشية بعض الالبسة غليظة وبعض نلبسها رقيقة فادركه اعرابي. الاعرابي هو الذي يعيش في البادية ويعيش في البادية وقلة اختلاطه بالناس تجعله صاحب غلظة اما الذي - 00:13:49

يجالس الناس ليتعلم من اخلاقهم الحسنة فمر عندنا ان الكلمة الطيبة صدقة لان فيها ادخال السرور على القلب وقل فجمده برداءه جدة شديدة. نظرت الى صفحة عنق رسول الله صلى الله عليه وسلم. النبي صلى الله عليه وسلم كان ابيض مشرب بحمرة -
00:14:09

والابيض يؤثر فيه وقد اثرت به حاشية الرداء من شدة جدته. ثم قال يا محمد هو تصرف تصرف وتقول بقول شنيح وطلب طلبا شنيعا مر لي من مال الله الذي عندك وهذا ايضا يعني فيه ايضا مع هذه الغلظة والجثوى - 00:14:29
ان هذا المال يعني معطل بين يديه صلى الله عليه وسلم قد اخره عن اصحابه فالتفت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فضحك وهنا يعني كما قال معاوية قال شعرة بيني وبين المجنون لا تنطبق. سحبها يعطيها اياه - 00:14:53
ثم امر له بعتاء فهنا هذا من باب دفع السيئة بالحسنة واعطاء المؤلفه قلوبهم وكذلك احتمال الجاهلين واعراض عن مقابلته بالسوء

وفيه العفو عن مرتكب كبيرة التي لا حد فيها لان الحدود لا يعفى فيها اذا وصلت - [00:15:13](#)

لمن له الشأن وفيها ايضا اباحة الضحك وان هذا من التبسم الذي يؤجر فيه سمعته حتى انس لا شك انه شق عليه ما رأى لكن لما رأى ضحك النبي صلى الله عليه وسلم قد هون عليهما - [00:15:35](#)

يعني اذى قلبه وايضا فيه كمال خلق النبي صلى الله عليه وسلم وحلمه وصفحه بالجميل وهذا من درء السيئة بالحسنة كما قال تعالى ويذراون بالحسنة السيئة اولئك لهم عقبى الدار - [00:15:53](#)

ما عقب الدار؟ قال جنات عيني يدخلونها ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم والملائكة يدخلون عليهم من كل باب. ماذا يقول الملائكة؟ سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار يعني تقرير الكلام يقولون سلام عليكم بما صبرتم - [00:16:10](#)

هاي مثل في قوله تعالى فاما الذين في قلوبهم دين فيتبعون ما تشابه لهم في غير الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون امانا به كل من - [00:16:30](#)

لربنا وما يتذكر من الباب ربنا هنا ربنا يعني ويقولون او يقولون ربنا اتنا ربنا هديتنا واهدنا من لدنك انت الوهاب. ويقولون ربنا انك جامع الناس اليوم لا ريب فيه انك لا تخلف الميعاد - [00:16:46](#)

وهكذا وامثاله هو الذي جعل السيدة عائشة لما سئل عن فوزه قالت كان خلقه القرآن فالانسان يقرأ القرآن دائما ولا يتركه لاجل ان يتخلق بخلقه مرة معنا في صحيح البخاري لما جاء ذلك الذي قال لعمر انك لا تعطى الجدل ولا تحكم بالعدل فغضب عمر فذكر بقوله تعالى خذ العفو - [00:17:11](#)

وامر بالعرف واعرض عن الجاهلية. قال له انه من الجاهلية. ابن اخت هذا الغليظ الجافي قالوا هذا من الجاهلية. قل وكان عمر وقافا عند كتابه شف لما سمع وقف والانسان لما يقرأ حتى يقرأ ويطبّق. نعم - [00:17:36](#)

حدثنا زهير بن حرب قال حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال حدثنا همام ها هو حدثني زهير ابن حرب قال حدثنا عمر ابن يونس قال حدثنا عكرمة ابن عمار حاء - [00:17:50](#)

وحدثني سلمة ابن شبيب قال حدثنا ابو المغيرة قال حدثنا الاوزاعي كلهم عن اسحاق ابن عبد الله ابن ابي طلحة عن انس ابن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث - [00:18:07](#)

وفي حديث عكرمة ابن عمار من الزيادة قال ثم جبذه اليه جبذة رجع نبي الله في نحر الاعراب يعني سحبه سحبا شريفا. نعم الحمد لله ان عمر لم يكن حين ذلك معهم - [00:18:23](#)

وحدثنا قتيبة ابن سعيد قال حدثنا لي عن ابن ابي مليكة عن المسور ابن محرم انه قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبية وفي حديث همام فجالبه حتى انشق البرد وحتى بقيت حاشيته في - [00:18:43](#)

عنقي رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم وحدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا ليث عن ابن ابي مليثة عن المسور ابن مخزومة انه قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبية ولم يعطي محرم شيئا من مخزوما؟ والد النسور - [00:19:09](#)

قال مخزومة يا بني انطلق بنا الى رسول الله وبعض الناس كما قيل في الحديث انه يشب يعني يشب معه وحب الامل يعني وحب المال وطول الامل يا بني انطلق بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فانطلقت معه حتى - [00:19:31](#)

معه قال ادخل فادعه لي قال فدعوته له فخرج اليه وعليه قباء منها فقال خبأت هذا لك. قال فنظر اليه فقال رضي مخرجا. نعم فبأتون فيها احسنت خبأت هذا خبأت هذا مخفف - [00:19:49](#)

قال فنظر اليه فقال رضي مخرما وهنا خبأت هذا ليس يعني هذا قاله من باب التأليف. نعم بسم الله. اقرأ يا شيخ عقبة فلسنا ابو الخطاب زياد ابن يحيى الحساني - [00:20:11](#)

ولا حدثنا حاكم بن وردان ابو صالح قال حدثنا ايوب السختياني عن عبدالله بن ابي عن قال قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم قدمت قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم اقبية فقال لي ابي مخزومة - [00:20:32](#)

وهذا مخزومه شنو اعراب؟ مخزومه هنا فقال لي ابي مخزومة اوغظه بيان ورق بنا اليه عسى ان يعطينا منها شيئا. قال فقام ابي على

الباب فتكلم فعرف النبي صلى الله عليه وسلم فضله فخرج ومعه - [00:20:53](#)

لما عرف صوته اخرج معه القبر. نعم وهو يريد محاسنه يعني يريد منه ارضاءه يريد محاسنه نعم وهو يقول خبأت هذا لك خبأت هذا لك. نعم باب اعطاء من يخاف على يطاق على ايمانه - [00:21:13](#)

الذكر الحسن يعني اذا هذا رحمة به لما هؤلاء يعطون رحمة بهم فلذلك نحن لا بد ان نعمل بالدعوة مع يعني من يتكلم بلسان العرب ومع مع غيرهم يعني سلام ورحمة الله خوفا عليهم وحرصا عليهم نعم - [00:21:37](#)

الدفن الحسن بن علي الطهيري وعبد بن حميد قال حدثنا يعقوب وهو ابن ابراهيم بن سعد قال حدثنا ابي عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرني عامر بن سعد عن ابيه سعد - [00:21:56](#)

انه قال اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عندك قال عندك قافلة؟ ما في انه قال اي انه اعطى ايه اه اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم ربطا وانا جارس فيهم قال فترك رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم رجلا لم يعطى - [00:22:11](#)

وهو اعجبهم اليه فقامت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فشاورته فساررتة. احسنت. يعني لما كلمه هو بكلام منخفض. نعم فقلت يا رسول الله ما لك عن فلان؟ والله اني لاراه مؤمنا. نعم - [00:22:38](#)

قال او مسلما يعني النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يعلم خاله سعد ابن ابي وقاص آآ الورع في الالفاظ لان الايمان لما يطلق وهذي الاشياء الباطنية والاسلام عن اشياء ظاهرية ولذلك ما اظهر ان اعمال الاسلام من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا - [00:22:56](#)

واكل ذبيحتنا فذلك مسلم من اتى باعمال الاسلام الظاهر نقل منه الاسلام على ظاهر الله يتولى السرائر فالنبي صلى الله عليه وسلم لما رآه قال اني لا اراه مؤمنا يعني قاله - [00:23:15](#)

روى مسلما لو قلت مسلما افضل ان تقل مؤمنا. نعم فسكبت قليلا ثم ضربني ما اعلم منه فقلت يا رب يعني غلبنى حرص الوقاف على اكرام هذا الفقير ما لك يا عم فلان؟ فوالله اني لاراه مؤمنا. قال او مسلما فسجدت قليلا ثم غلبنى ما اعلم منه فقلت يا رسول -

[00:23:28](#)

الله مالك يا عم فلان؟ يعني ما لك لا تعطي فلان وقد اعطيت غيره ممن هو لديه المال والله اني لاراه مؤمنا. قال ابو مسلم قال اني لاعطي الرجل وغيره احب الي منه خشية ان يكبر في النار على وجهه. اذا الانسان يحرص على صلاح المؤمنين ويصلح - [00:23:53](#)

غير المؤمنين بان ينقذهم الله تعالى مما هم فيه وفي حديث الحوار تكرار القول مرتين. نعم حدثنا ابن ابي عمر قال حدثنا سفيان حاء وحدثني زهير بن حرب قال حدثنا يعقوب ابن ابراهيم ابن سعد - [00:24:15](#)

قال حدثنا ابن اخي هذا يعقوب ابراهيم ابن سعد ابن ابراهيم ابن عبد الرحمن ابن عوف نعم وحدثنا ابن ابي بن شهاب وحدثنا اسحاق بن ابراهيم وعبد بن خميس ولا اخبرنا عبد الرزاق قال قال اخبرنا معمر كلهم عن الزهري - [00:24:34](#)

بهذا الاسناد على معنى حديث صالح عن الزهرية. نعم حدثنا الحسن بن علي الحلواني قال حدثنا يعقوب ابن ابراهيم ابن سعد وحدثنا ابي عن طبعنا ابراهيم تنفي عن خمس وثمانين ومئة - [00:24:55](#)

ويعقوب في عام ثمان ومنتين وابراهيم كان قاضيا في بغداد لما نذكر انه كان قاضيا اهجده على فقهه فلا يتولى القضاء الا من كان فقيها والقضاء بالشرع باب عظيم من ابواب الحسنات يقول لان اقضي يوم واحد بحق احب الي من ان اغزو سنة - [00:25:12](#)

وفي الان المفتي الذي يفتي الناس على باب الخير الكبير حينما يفتي بحق عن طارق عن اسماعيل ابن محمد ابن سعد قال سمعت محمد ابن فاعل يحدث بهذا الحديث يعني حديث الجبري الذي ذكرنا فقال في حديثه فراغ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده بين عنقي وكتفي ثم قال - [00:25:31](#)

فقير فقتالا اي تعلقوا لاعطي للاعطي الرجل. نعم باب اعطاء او اعطاء المؤلفة قلوبهم على الاسلام وتبصر من قوي ايمانه. يعني من قوي من ان يبصر على ذلك وان هؤلاء حينما يعطون لاجل مصالح حتى ينقذهم - [00:25:55](#)

الله تعالى من النار. واذا عمل الانسان واجتهد في اصلاح الاخرين فان هذا من اسباب الهداية له. فمن عمل الهداية الخلق يعينه الله تعالى ان يهديه وان يهدي به. نعم - [00:26:17](#)

لذا جاء في الدعاء لمعاذ اللهم اجعله هاديا مهديا. نعم حدثني حملة بن يحيى الثجبيي واخبرنا عبدالله بن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني انس ابن مالك ان اناسا من ان - [00:26:32](#)

جيد ان ناسا في طبعتنا لا بأس نعم ان اناسا من الانصار قالوا يوم حنين حين اثناء الله على رسوله من اموال هواد مع الاسف يعني شوف هي افاء باعتبار ان المال عاد من الكفار الى المؤمنين. هذا فيه ملمح لان الكافر والعاصي لا يستحق هذا الموت فسمي -

[00:26:51](#)

ذلك فصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي رجالا من قريش المئة من الابل وقالوا يغفر الله يغفر الله لرسول الله قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم. نعم. قال انس بن مالك فكذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:27:14](#)

من قولهم فارسل الى الانصار فجمعهم في قبة من ادم. الادم اللي هو الجلد نعم فلما اجتمعوا جاءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما حديث بلغني عنكم فقال له فقهاء الانصار ام - [00:27:40](#)

اما لو رأينا يا رسول الله يا رسول الله فلم يقولوا شيئا. هم. واما اناس منا حديثة حديثة حديث السن يعني لم تعركه الحياة الجيدة ولم يفقه الامر جيدا فهذا مما يعتذر منه - [00:27:59](#)

قالوا يغفر الله لرسوله يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا تقصر من دمائهم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني اعطي رجالا

حديثي عهد بكفر أتألم افلا ترضون ان يذهب الناس بالاموال وترجعون الى رحالكم برسول الله - [00:28:17](#)

فوالله فما تنقلبون به خير مما ينقلبون به. يعني هذا ما تنقلبون به يعني هو فيه ربح الدنيا والاخرة. اما هذا المنفى فيذهب ويفنى نعم

فقالوا بلى يا رسول الله قد رضينا قال فانكم ستجدون اثرة شديدة شف لما هل هذه الامر الذي قد حصل؟ وبعضهم لم - [00:28:40](#)

مراد النبي صلى الله عليه وسلم والحكمة بين لهم ان امر سيحصل في قابل ايام بعد وفاته حينما تكون الخلافة في قريش. نعم

فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله فاني على الحوض. قالوا يعني اصبروا فيها قالوا سنصبر فصبرهم النبي صلى الله عليه وسلم

فصبروا بحمد الله تعالى. يعني حصل - [00:29:03](#)

في يوم واحد بعض الكلى ثم بايع الجميع في سقيفة تستغيث نعم قد دخل حسن الحيواني وعبد بن حميم قال حدثنا يعقوب وهو

ابن ابراهيم ابن سعد وحدثنا ابي عن صالح عن ابن شهاب قال حدثني انس بن مالك انه قال - [00:29:24](#)

لما اثار الله على رسوله ما اساء من اموال هواز واقتص الحديث بمثله بمثله غير انه قال قال انس فلم مخبر وقال فاما اناس حديثة

اسنانهم. نعم وحدثني زهير ابن حرب قال حدثنا يعقوب ابن ابراهيم قال حدثنا ابن اخي - [00:29:47](#)

ابني شهاب عن عمه قال اخبرني انس بن مالك وساق الحديث لمثله الا انه قال قال انس قالوا نصبر كرواية يونس عن الزهري حدثنا

محمد بن المثنى وابن بشار قال ابن المثنى حدثنا ابن محمد ابن جعفر - [00:30:09](#)

قال اخبرنا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن انس بن مالك قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم الانصار فقال اتيكم احد من

غيركم؟ فقالوا لا الا ابن عندك فقالوا بقاء - [00:30:31](#)

الا ابن اخ لا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابن اخ القوم منهم فقال ان قريشا حديث عهد بجاهلية ومصيبة. يعني

المصيبة لما قتل من اعيانهم وكبرائهم في مهرة بدر نعم - [00:30:48](#)

واني اردت ان اجيرهم واتألفهم. هم اما ترضون ان يرجع الناس بالدنيا وترجعون لرسول الله الى بيوتكم لو سلك الناس واليا وسلك

الانصار شعبا فعلا وهذا يدل على فضلهم ومكانته نعم - [00:31:08](#)

قدسنا محمد بن الوليد وهو حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن ابي الديان ووردت سمعت انس ابن مالك قال لما فتحت مكة

قسم الغنائم في قريش فقالت الانصار ان هذا لمو العجب ان السيوف - [00:31:28](#)

فلا تقطر من دمائهم وان غنائمنا ترد عليهم. فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فجمعهم فقال الذي بلغني عنكم وهكذا الانسان

لما يبلغه شيء لا يتعجل بالقطيعة او المصادمة بل على الانسان ان يتفرق وان يجلس مع الذي - [00:31:48](#)

بلغه عنهم ويحل للانسان مثل الاخوة والمحبة. نعم قالوا هو الذي بلغك وكانوا لا يكذبون. قال اما ترضون ان يرجع الناس بالدنيا الى

بيوتهم وترجعون برسول الله الى بيوتكم لو سلك الناس واديا او شعبا وسلكت الامطار واديا او شعبا لسلكت وادي الانصار او شعب الانصار - [00:32:07](#)

احسنت حدثنا محمد ابن المثنى وابراهيم ابن محمد ابن عرعة يزيد احدهما على الاخر الحرف بعد حرف على الكلمة ومسلم سيأتينا باذن الله حديث من الاحاديث زاد فيه الزهر زيادة - [00:32:33](#)

ابو الزهري في هذا الحديث زيادة والزهر نحو تسعون حرفا لا يرويها احد باسانيد بجهاد غيرهم وهذا من تفننه في العبارة لما يأتي بالزيادات او الموافقات يأتي بها بعبارة جميلة جليلة حتى لا يمل اسماع القارئ - [00:32:54](#)
قال حدثنا معاذ ابن معاذ قال حدثنا ابن عون عن هشام ابن زيد ابن انس عن انس ابن مالك قال لما كان يا ام حنين اقبلت هوازن وغطفان وغيرهم بدلا ربههم - [00:33:15](#)

ونعما ترى هذا جهل من قائد القبيلة اخرج الذراري والنساء واخرج الاموال لاجل ان يقاتلوا قتالا اقوى حتى قال له بعض كبار السن قالوا ان الفار لا يدافع عن نفسه - [00:33:32](#)

فكيف يدافع عن اهله وماله ولكن هذا قد اخذته العزة بالاثم وانفرد برأيه يقول ومع النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ عشرة الاف ومعه الطلقاء هذا في الحديث الوارد فادبروا عنه حتى بقي وحده. قال فنأى يومئذ نداءين لم يخلط بينهما شيئا - [00:33:47](#)
قال التفت عن يمينه فقال يا معشر الانصار فقالوا لبيك طبعنا لما اخذتهم اعجبوا بعددهم ربنا جل جلالهم قد انالهم بعض ما اعجبوا بسببه فارشقوا بالنمل فترفقوا وفروا حينئذ فاذا كان الامر يسير جدا يعجب الانسان مجرد اعجاب يناله ما يناله من الازان - [00:34:12](#)

نعلم من خلال ذلك مدى اضرار الذنوب والمعاصي يقول يا معشر الانصار فقالوا لبيك يا رسول الله ابشر نحن معك وهذه ابشر مرت باحاديث عديدة جدا قال ثم التفت عن يساره فقال يا معشر الانصار قالوا لبيك يا رسول الله ابشر نحن معك - [00:34:40](#)
قال وهو على بغلة بيضاء فنزل فقال انا عبد الله ورسوله فانهزم المشركون واصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم غنائم كثيرة فقسم في المهاجرين والطلاء. الطلقاء الذين اسلموا في فتح مكة - [00:35:03](#)

ولم يعطي الانصار شيئا وهؤلاء لصدرهم وعظيم اخلاصهم فاراد ان يثبت من كان ايمانه قد يتزلزل فقالت الانصار اذا كانت الشدة فنحن ندعى ويعطى الغنائم غيرنا فبلغ ذلك فجمعهم في قبة فقال يا معشر الانصار ما حديث بلغني عنكم؟ فسكتوا فقال يا معشر الانصار - [00:35:21](#)

اما ترضون ان يذهب الناس بالدنيا ودنيا فانية؟ ربنا قال قل متاع الدنيا قليل وتذهبون بمحمد تحوزونه الى بيوتكم اي مودة النبي صلى الله عليه وسلم ورضا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:35:52](#)

قالوا بلى يا رسول الله اذا كان رضا الله من رضا الوالدين فما بالك برضى النبي صلى الله عليه وسلم وبنصرته وربنا قال ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه - [00:36:08](#)

لا تحزن ان الله معنا فربنا قد نصر نبيه صلى الله عليه وسلم ونزلت هذه الاية في ساعة عسرة فمعناها ان من ينصر النبي انما ينصر نفسه قالوا بلى يا رسول الله رضينا - [00:36:19](#)

قال فقال لو سلك الناس واديا وسلكت الانصار شعبا لاخذت شعب الانصار قال هشام فقلت يا ابا حمزة انت شاهد ذلك؟ قال واين اغيب عنه؟ نعم حدثنا عبيد الله بن معاذ وحامد بن عمر ومحمد بن عبد الاعلى قال ابن معاذ حدثنا المعتمر بن سليمان عن ابيهم - [00:36:34](#)

قال حدثني السميطة عن انس ابن مالك قال افتتحنا مكة ثم انا غزونا حنينة فجاء المشركون باحسن صفوف رأيت قال فصفت الخيل ثم صفت المقى تلة ثم صفت النساء من وراء ذلك - [00:37:01](#)

ثم صفت الغنم ثم صف النعم قال ونحن بشر كثير قد بلغنا ستة الاف وعلى مجنبيه مجنبة خيرنا خالد بن الوليد واعذار مجنبة خيرنا خالد بن الوليد قال فجعلت خيلنا تلوي تلف ظهورنا فلم نلبث - [00:37:21](#)

ان انكشفت خيلنا وفرت الاعراب ومن نعلم من الناس قال فنأدى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا للمهاجرين يا للمهاجرين حوار ان المهاجرين يعني قد تمرسوا على الصبر والشدة - [00:37:44](#)

ثم قال يا للانصار يا للانصار ايضا قد قدموا اموالهم ودماءهم قال قال انس هذا حديث عميا قال قلنا لبيك يا رسول الله. قال فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:37:59](#)

قال فاين الله ايم الله معناها اقسم بالله بالايامن التي يقسم بها بالله تعالى ما اتيناهم حتى هزبهم الله. قال فقبضنا ذلك المال ثم انطلقنا الى الطائف فحاصرناها اربعين ليلة. ثم رجعنا الى مكة فنزلنا. قال فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:38:18](#)

يعطى الرجل المئة من الابل ثم ذكر باقي الحديث فنحن حديث قتادة وابي التياح وهشام ابن زيد حدثنا محمد ابن ابي بكر المكي حدثنا محمد ابن ابي عمر المكي قال ماذا قلت - [00:38:38](#)

اللهم اغفر لنا حدثنا محمد ابن ابي عمر المكي قال حدثنا سفيان عن عمر ابن سعيد ابن مسروق عن ابيهم عن عباية ابن رفاعة عن رافع بن خليج قال اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا سفيان بن حرب - [00:39:04](#)

وصفوان ابن امية طبعا سياسة النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل مكة وقال من دخل داره من دخل المسجد الحرام يعني من دخل دار ابي سفيان فهو امن يعني اراد ان يعطيه - [00:39:26](#)

كي وشيئا حتى يقوي امره لكن لما حصلت المعركة وانتهت وجاء الغنم هؤلاء قال اعطوا لانهم اصحاب رئاسة ويحبون هذا وعيينا ابني حس طبعا عبينة ابن حصن ماذا يقال له - [00:39:37](#)

يقال له الاحمق المطاعن في قومه والاقرع ابن حال والاقرع ابن حارس كل انسان منهم مئة من الابل واعطى عباس ابن مرداس دون ذلك فقال عباس ابن مرداس اقرأ لنا الشعر يا شيخنا - [00:39:54](#)

اقوى فتجعل نهبي ونهب العبيد بين عبينة والاقرع فما كان بدر ولا حادث يفوقان مرداس في المجمع وما كنت دون امرئ منهما ومن آآ تخفض اليوم لا لا يرفع. ومن يختص. ومن يحفظ اليوم. انت كم - [00:40:14](#)

احنا عندنا هنا في طبعتها يحفظ اليوم لا يرفع ليه قال فاتم له رسوله صلى الله عليه وسلم يعني هو النبي صلى الله عليه وسلم قد دفع كلامه وشعره طبعا سمي بالنهب يعني يطلق على هذا بالنهب ومرة معنا حديث الصحابة الذين جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم ليحملهم قل فقدم نهب الى النبي - [00:40:42](#)

قلنا الغنيمة وحدثناه احمد بن عبدك الظبي طبعا الترمذي اكثر في جامعه واكثر في الشمال رواه عن احمد ابن عبدك الضبي قال اخبرنا ابن عبينة عن عمر ابن سعيد ابن مسروق بهذا الاسناد - [00:41:06](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قسم غنائم حنين فاعطى ابا سفيان ابن حرب مائة من الابل وساق الحديث بنحوه وزاد واعطى علقمة ابن علافة مئة وحدثنا محمد بن خالد - [00:41:24](#)

الشعيري قال حدثنا سفيان قال حدثني عمر ابن سعيد بهذا الاسناد ولم يذكر في الحديث علقمة ابن علافة ولا صفوان بن امية ولم يذكر الشعر في حديثه حدثنا سريح ابن يونس قال حدثنا اسماعيل ابن جعفر عن عمرو ابن يحيى ابن عمارة - [00:41:44](#)

عن عباد ابن تميم عن عبد الله ابن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فتح حنينة قسم الغنائم فاعطى المؤلفه قلوبهم فبلغه ان الانصار يحبون ان يصيبوا ما اصاب الناس - [00:42:05](#)

فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطبهم فحمد الله واثنى عليه. اللهم لك الحمد ثم قال يا معشر الانصار الم اجدكم ضلالا فهذاكم الله لي وعالة فاغناكم الله بي - [00:42:25](#)

ومتفرقين فجمعكم الله بي ويقولون الله ورسوله امن فقال الا تجيبوني؟ فقالوا الله ورسوله امن فقال ان هم معترفين بفضل الله وبمنتهى وبفضل النبي صلى الله عليه وسلم اما انكم لو شئتم ان تقولوا كذا وكذا وكان من الامر كذا وكذا لاشياء عددها زعم عمرو ان لا يحفظها - [00:42:43](#)

فقال الا ترضون ان يذهب الناس بالشاي والابل جاء اللي هو جمع الشاة وتذهبون لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما يتعودون الى

رحالكم الانصار شعار والناس هذا الثوب مثال وهذا اللي تحت شعار يكون منافق للشعار - [00:43:11](#)

ولولا الهجرة لكنت امرأة من الانصار ولو سلك الناس واديا وشعبا لسلكت والي الانصار وشعبا وهذا يدل على فضل الانصار ومكانتهم انكم ستلقون بعدي اثره طبعاً هي اروي اثره وهيروة اثره - [00:43:33](#)

فاصبروا حتى تلقوني على الحوض حدثنا زهير ابن حرب وعثمان ابن ابي شيبه واسحاق ابن ابراهيم. قال اسحاق اخبرنا قال اسحاق اخبرنا وقال الاخران حدثنا جرير عن منصور عن ابي وائل عن عبد الله قال لما كان يوم حنين اثار رسول الله - [00:43:51](#)

الله عز وجل مات في القسمة فاعطى اثار عن اعضاء الناس اكثر من اناس لكن هذا لمصلحة واعطى الاقرع بن حابس مئة من ابن هؤلاء يعني يعني اصحاب قبائل كبيرة جدا فرضاهم وايمانهم يكون فيه ايمان - [00:44:20](#)

قبائلهم واعطى عيينة مثل ذلك ولما تقرأ تاريخ الاقرع ابن حاويث وتاريخ عيينة يعني تجد ان الولا يؤثر فيهم فاريد في هذا مصلحة الاسلام لا مصلحة هذه واعطى اناسا من اشراف العرب واثروهم يومئذ في القسمة - [00:44:39](#)

فقال رجل والله ان هذه لقسمة ما عدل فيها وما اريد فيها وجه الله قال فقلت والله لاخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاتيته فاخبرته بما قال قال فتغير وجهه حتى كان كالصرف - [00:45:00](#)

ثم قال اي تغير به النبي صلى الله عليه وسلم الى الصفرة نعم ثم قال فمن يعدل ان لم يعدل ان لم يعدل الله ورسوله باعتبار ان فعله يعني كان امر من الوحي او اجتهاد والاجتهاد متابع من الوحي - [00:45:23](#)

قال ثم قال يرحم الله موسى هنا الله قد قص على نبينا صلى الله عليه وسلم القصص لاجل ان يثبت فؤاده فقال يرحم الله موسى قد اوزي باكثر من هذا. هنا لما يقول بعضهم بان قصص القوم جند من جند الله - [00:45:44](#)

يثبت الله بها من يشاء من عباده قال قلت لا جرم لا ارفع عليه بعدها حديثا شف لا جرم بلا شك يعني جزب جزما قاطعا وممن شرحها شرحا جميلا لا جرم من اين يجي بها الشيخ عبدالرحمن الميداني - [00:46:03](#)

في تفسير سورة النحل فجاءت هذه الكلمة لا جرم وحدثنا ابو بكر ابن ابي شيبه قال حدثنا حفص ابن غياث عن الاعمش عن شقيق عن عبد الله قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قسما فقال رجل انها لقسمة ما اريد بها وجه الله - [00:46:21](#)

قال فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فساررتهم فغضب من ذلك غضبا شديدا هنا اجتهد عبدالله بن مسعود وظن ان في هذا الاخبار مصلحة شرعية واحمر وجهه باعتبار ان القلب متسارع دقات ويصير الدم بسرعة يحمر وجه الانسان - [00:46:43](#)

حتى تمنيت اني لم اذكره له يعني اجتهاد ابن مسعود ما جاء في محله وعلم حين لكنه لو لم يفعل لكان افضل ثم قال قد اوزي موسى باكثر من هذا فصبر. اذا الانسان لما يقرأ قصص السابقين - [00:47:03](#)

يصبر في هذا لعلنا نقف قليلا ثم نستأنف كثيرا ان شاء الله تعالى. هذا وباللله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد - [00:47:20](#)